تجـربة

شعر : نژاد عزيز سورمى
ترجمة : عبد الله قادر كۆزان

(من الممكن ان تحتسب هذه القصائد تجربة لـ«قصيدة البوستر» او اسلوب «الهايكو» . . . الا انني اقول للتوضيح ان هذه القصائد ليست هذه ولا تلك بقدر ما هي تجربة لرسم بعض اللوحات بوسيلة تعبيرية اخرى)

الشاعر

عش :
فم الجرح هذا
او حفرة الدم
او فوهة البركان

جوع :
سنبلة قمح
سُلِّم اسند اليها
يتسلق به ذئب

نظرة :
(١)
جذع شجرة قرابة النهر
كأنها امرأة ممدّدة
(٢)
نار تأتي
نار تذهب
مظلمة هي الدينا بنارين
(٣)
منضدة
كوب شاي ، علبة سيكاير بغداد
بعض آثار اقدام صغيرة
وأخرى كبيرة
خطّ يحتضن الأفق
نهر
ربما يكون جذر شجرة
او السراب لا اكثر

لحن :
سرب اوراق خضراء
يطير في السماء
المطر ينهمر بهدوء

والدنيا موشاة بثوب الفجر

اشتياق :
علامة استفهام
حول قلب ينزف دماً
السماء مضيئة
يد انبتت الجذور

احتراق :
دخان
لا يمكن رؤية اي شيء
ركام ثلج يحترق

مواساة :
فتاة متشحة بالسواد
واقفة على الشرفة
تلم لمعان القمر
وضوء النجوم الآفلة

الم :
السماء تمطر الشوك
الارض تنبت الشوك
شمس شوكية قد اشرقت
شوك . . . شوك
شوك في جميع الجهات

الجدران :
جدار . . جداران . . عشرة
السنمتية منها منهارة
ظل جدار طين ولم يسقط

برقية :
هي بابان
باب موصد
باب مفتوح
شبح انسان هائم

شك :
ظل تنين
بقعة سوداء غير منتظمة
مخيمة على مفترق الطرق

متراس :
سطح
دون اعمدة ، دون جدران
سطح لا تظلله حتى السماء

صدأ :
سرب طير في الأعالي
كأنه حقل مزرعة سماء
صدئة

(. . . .)

جبل بدأ يتداعى
اياد وضعت صدرها تحتها
تمنعها من السقوط
اياد تمنع سقوط جبل

بورتريت :

باقة من الجداول
ينبوعان ناضبان
صخرة
سيماء متعب
نبت جناحان
في يمينه وشماله

بقاء :

كوخ قائم
في شق جبل
محاط بسور جدثي

(. . . .)

جثة جاثمة على وجهها
نبراس مطفأ
شجرة صريعة
السماء مقتربة من الارض
هطل مطر احمر

رواية «شار» المدينة قفزة نوعية في

حين قرأت قصة «گەله گورك - الذئاب» للقاص حسين عارف أحسست بأن لهذا القاص المبدع نفساً روائيا جيدا يؤهله أن يكتب رواية ترقى الى مستوى قصصه ، وها أن ما كنت أطمح اليه قد تحقق فعلاً وهو يقدم أولى رواياته - الجزء الأول - تيمناً بالذكرى المائتين لتأسيس مسقط رأسه - المدينة - أي مدينة السليمانية .

تشكل رواية المدينة تجربة جديدة لكتابة الرواية الكردية ، وهي بالتالي تعتبر مغامرة تقنية بحكم أطلاع القارئ الكردي على روايات عربية وعالمية بلغته أو بالعربية وبلغات أخرى تتسم بطابعها الفني الرفيع ، ولكنها ستظل عالقة في الذاكرة تزاحم الأعمال الروائية الخالدة بشموليتها وعمقها التأريخي .

أتناول في هذه الوقفة طبيعة الرواية ومستوى علاقة الرواية بتناقضات واقع المدينة التي تناولها ، ومدى ما حققها من صدق التجربة التي خاضها وهو يلتقط شرائح من أجواء المدينة التي تمثل نماذج طبيعية مسحوقة أو تنتمي الى وسط برجوازي صغير . يطرح الروائي - حسين عارف - مواقف وأراء تلك الشريحة